التأثير النفسي لورم العنيداء عند البالغين: دراسة تتبع تظهر الحاجة إلى دعم نفسي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 23, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). التأثير النفسي لورم العنيداء عند البالغين: دراسة تتبع تظهر الحاجة إلى دعم نفسي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119322

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تستيقظ كل يوم بشعور بأنك شخص غريب، وأن جسدك لم يعد مألوفًا لك. هذا ليس مجرد وصف لشعور عابر، بل هو واقع يعيشه العديد من المرضى الذين يعانون من ورم الغدة النخامية الجافية (Craniopharyngioma) الذي يظهر في مرحلة البلوغ. هذا الورم النادر، على الرغم من كونه حميدًا (غير سرطاني)، يمكن أن يترك آثارًا نفسية عميقة تتجاوز الأعراض الجسدية المباشرة.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة متعمقة لتأثير هذا الورم على الصحة النفسية للمصابين به. بدأت الدراسة بمقابلات نوعية (غير رقمية) مع المرضى والأطباء لفهم تجاربهم بشكل أفضل. استنادًا إلى هذه المقابلات، تم تطوير استبيان جديد مكون من 30 سؤالًا، يغطي جوانب مختلفة من التأثيرات النفسية والجسدية، بما في ذلك المزاج، والتفاعل الاجتماعي، والقدرة على تنظيم المشاعر. تم توزيع هذا الاستبيان على 25 مريضًا بالغًا مصابًا بورم الغدة النخامية الجافية، تم تجنيدهم عبر الإنترنت من خلال منظمة خيرية مقرها المملكة المتحدة. تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام التحليل الإحصائي، بما في ذلك حساب نسب الاستجابات لكل سؤال وتحليل الانحدار (Regression analysis) لتحديد العلاقات بين العوامل المختلفة وتاريخ المرض الفردي.

النتائج

أظهرت النتائج أن التأثير النفسي لورم الغدة النخامية الجافية كبير جدًا. فقد أبلغ 88% من المشاركين عن شعورهم بالحزن أو الاكتئاب. الأكثر إثارة للقلق هو أن 68% منهم شعروا بأنهم لم يعودوا يتعرفون على أنفسهم، وهو ما يشير إلى فقدان الهوية الذاتية. كما أن 56% منهم اضطروا إلى تفويت المناسبات الاجتماعية بسبب القلق.

لم تقتصر النتائج على الجانب النفسي فقط، بل كشفت أيضًا عن وجود ارتباط وثيق بين الأعراض الجسدية والتأثيرات النفسية. على سبيل المثال، قد يؤدي التعب المزمن أو مشاكل الرؤية (وهي أعراض شائعة للورم) إلى زيادة الشعور بالإحباط والعزلة الاجتماعية.

من الجوانب الإيجابية، وجدت الدراسة أن العلاج ببدائل هرمون النمو (Growth hormone replacement therapy) كان مرتبطًا بانخفاض التأثيرات الجسدية للمرض. وهذا يشير إلى أن التدخلات الطبية المناسبة يمكن أن تساعد في تحسين نوعية حياة المرضى.

دلالات

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية النظر إلى المريض ككل، وليس فقط التركيز على الجوانب الجسدية للمرض. فمن الواضح أن ورماً مثل الغدة النخامية الجافية لا يؤثر فقط على الصحة الجسدية، بل يمتد تأثيره ليشمل الصحة النفسية والاجتماعية بشكل كبير.

يشير الباحثون إلى أن الرعاية الصحية المتكاملة، التي تشمل الدعم النفسي بالإضافة إلى العلاج الطبي، ضرورية لإدارة هذا المرض بشكل فعال. فقد يحتاج المرضى إلى مساعدة في التعامل مع مشاعرهم، واستعادة ثقتهم بأنفسهم، وإعادة بناء حياتهم الاجتماعية.

تؤكد هذه الدراسة أيضًا على الحاجة إلى مزيد من البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي المتعلق بأورام الغدة النخامية الجافية. ففهم أفضل للتحديات النفسية التي يواجهها المرضى يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تدخل أكثر فعالية

ARABPSYCHOLOGY.COM

لتحسين نوعية حياتهم. إن توفير الدعم النفسي المناسب ليس مجرد إضافة اختيارية للرعاية الصحية، بل هو جزء أساسي من العلاج الشامل الذي يحتاجه هؤلاء المرضى.

إن فهم هذه الجوانب أمر بالغ الأهمية، خاصة وأن التشخيص في مرحلة البلوغ غالبًا ما يأتي بعد سنوات من الأعراض غير المفسرة، مما يزيد من الشعور بالضياع وعدم اليقين لدى المرضى.

Reference

Daughters K. (2026). *The psychological impact of adult-onset craniopharyngioma: A follow-up survey*. Endocrine, 91(1), 81-81.

DOI: 10.1007/s12020-025-04497-0

ARABPSYCHOLOGY.COM